أما صحيفة القدس التي تصدر هي الاخرى في المدينة المقدسة ، فقد اهتمت من بين قرارات المجلس الوطني بقرار رفض قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ . وعلقت على ذلك بالقول « لقد جاء قرار المجلس الوطني الفلسطيني متجاوبا مع رغبة الشعب الفلسطيني بأكثريته المؤمنة بأن قضيتهم ليست قضية لاجئين وتعويضات فقط ، والمؤمنة بضرورة وجود الفلسطينيين في مؤتمر جنيف، كوفد مستقل توجه له الدعوة رسميا بذلك، والبحث في قضية فلسطين جذريا » . واضافت الصحيفة ان المجتمعين في القاهرة أحسنوا صنعا « بحسم الموقف ووضع حد للتردد أمام مختلف الاجتهادات بالرغم من انهم اختاروا المركب الخشن والطريق الوعر وفضلوه على الطريق المؤدية الى الراحة والاستكانة ونعومة العيش » (القدس ١٩٧٤/٦/٩) .

وعلى العكس من موقف هاتين الصحيفتين العربيتين ، جاء موقف صحيفة الانباء الاسرائيلية ، واصفا مقررات المجلس الوطني بانها « متطرفة ». فقالت ان من «بطالع البيانات الاخيرة التي اصدرتها المنظمات في مؤتمرها الاخير وفي المؤتمرات التي انعقدت تحت رعايتها ، يجد أن التطرف الشديد كان الصفة الاولى فيها . وحتى من يقول بأن المنظمات لا مكان لها في أي نشاط سلمي تشهده المنطقة لا يستطيع الا ان ينظر بعين القلق الى الاحتمالات التي قد تنمو بسبب الايغال في التطرف الذي يهدد الان مساعي السلام في الشرق الاوسط » . وتضيف الصحيفة الاسرائيلية مشددة على طابع « التطرف » الذي اتسمت به مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة قائلة: « ونظرة واحدة الى هذه المقررات تطلعنا على ان المنظمات لا تعترف بحكومة الاردن ولا تعترف باسرائيل ولا تريد حضور مؤتمر جنيف وتستنكر قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ولا توافق على اعادة أي قسم من الضفة الغربية للاردن ، بل تعلن مع كل هذه الامور ورغم كل هذه الامور أنها ستقيم كيانا حربيا فوق كل قسم من الضفة الغربية قد تخليه اسرائيل » . ثم تدعو الدول العربية وخاصة دول المواجهة منها، الى العمل مع اسرائيل سوية لحراسة احتمالات السلام « في مواجهة التطرف » الذي تمثله المنظمات الفدائية الفلسطينية (الانباء ١٩٧٤/٦/١٢) .

محاولة الاستيطان قرب نابلس

في الذكرى السابعة لحرب حزيران ، قام نحو مئة شخص يهودي بالاستيلاء على اراضي قرية عقربة ونصبوا عليها عددا من الخيام ، واعلنوا عن عزمهم على اقامة مستعمرة هناك . وكان من بين افراد هذه المجموعة الجنرال المتقاعد اريك شارون عضو الكنيست ، والحاخام يهودا كوك ، وعضو الكنيست جئولا كوهين المعروفة بتطرفها الشديد . وما ان انتشر النبأ بين المواطنين حتى توافدت جماهير كبيرة الى دار المجلس البلدي في نابلس مطالبة باتخاذ الاجراءات السريعة لمعالجة الامر.وبالرغم من أن الحكومة الاسرائيلية قد اتخذت قرارا بابعاد هذه الجماعة بالقوة عن المكان الذي استولت عليه، فقد ترك هذا الحادث ردود فعل عنيفة وقوية لدى مختلف القطاعات في الضفة الغربية. وقد كتبت صحيفة «القدس» تعليقا على الحادث افتتاحية تحت عنوان « أي استهتار هذا ؟ » جاء فيها : « ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان اعمال المتطرفين التي قاموا بها بالامس في منطقة نابلس ، مدعومة بطريقة او بأخرى من عدد من المسؤولين في اسرائيل ، وبتشجيع مباشر او غير مباشر منهم » وفي ختام تعليقها حملت الصحيفة مسؤولية مثل هذه التصرفات الى المسؤولين الاسرائيليين ودعتهم الى معالجة الموقف « بحزم وبسرعة وقبل فوات الاوان » (القدس ١٩٧٤/٦/٦) .

ونقلت « القدس » بعضا من ردود الفعل الشعبية على محاولة الاستيطان هذه فقالت : توافدت صباح يوم ١٩٧٤/٦/٦ على دار البلدية في نابلس جماهير غفيرة من سكان المدينة ومختلف مدن وقرى أقضية نابلس وجنين وطولكرم ، « مستنكرة المحاولة الهوجاء التي قام بها نفر من الاسرائيليين المتطرفين » . وكان في مقدمة الحضور حكمت المصري ، حمدي كنعان ، عبد الرؤوف الفارس ، سليمان الشنار ، فايزة عبد المجيد ، وعدد من اعضاء الغرفة التجارية بالمدينة . ورفع عدد من الشخصيات مذكرة الى الجهات المختصة والهيئات الدولية جاء فيها : « نحن الموقعين ادناه الممثلين لجميع قطاعات الشعب في المدينة نابلس وقضائها نعلن ما يلي : في الوقت الذي تلوح في الافق بوادر السلام بين الدول المعنية ، وفي الوقت الذي تتأهب فيه وفود الدول العربية واسرائيل لبدء محادثات